

لسان العرب

(طمن) طَأَمَنَ الشَّيْءَ سَكَتَنَهُ وَالطُّمَّاءُ نَبِيذَةُ السُّكُونِ وَاطْمَأَنَّ الرَّجُلُ
اطْمَأَنَّانًا وَاطْمَأَنَّ نِينَةً أَيْ سَكَتَنَ ذَهَبَ سَبِيوِيهِ إِلَى أَنْ اِطْمَأَنَّ مَقْلُوبٌ وَأَنَّ أَصْلَهُ مِنْ
طَأَمَنَ وَخَالَفَهُ أَبُو عَمْرٍو فَرَأَى ضِدًّا ذَلِكَ وَحِجَّةَ سَبِيوِيهِ أَنَّ طَأَمَنَ غَيْرُ ذِي زِيَادَةٍ
وَاطْمَأَنَّ ذُو زِيَادَةٍ وَالزِّيَادَةُ إِذَا لَحِقَتِ الْكَلِمَةُ لِحْقَهَا ضَرْبٌ مِنَ الْوَهْنِ لِذَلِكَ وَذَلِكَ أَنَّ
مَخَالَطَتَهَا شَيْءٌ لَيْسَ مِنْ أَصْلِهَا مُزَاحِمَةٌ لَهَا وَتَسْوِيَةٌ فِي التَّزَامَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ وَهُوَ وَإِنْ تَبْلُغُ
الزِّيَادَةُ عَلَى الْأُصُولِ فَحُشَّ الحِذْفُ مِنْهَا فَإِنَّهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ عَلَى صَدَدٍ مِنَ التَّوَهُينِ
لَهَا إِذْ كَانَ زِيَادَةً عَلَيْهَا يَحْتَاجُ إِلَى تَحْمِلِهَا كَمَا تَحْتَامِلُ بِحِذْفِ مَا حِذَفَ مِنْهَا وَإِذَا كَانَ فِي
الزِّيَادَةِ حَرْفٌ مِنَ الْإِعْلَالِ كَانَ () (كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ) أَنَّ يَكُونُ الْقَلْبُ مَعَ الزِّيَادَةِ أَوْلَى
وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلِمَةَ إِذَا لِحِقَهَا ضَرْبٌ مِنَ الضَّعْفِ أَسْرَعَ إِلَيْهَا ضَعْفٌ آخَرَ وَذَلِكَ كَحِذْفِهِمْ يَاءَ حَنِيفَةٍ فِي
الإِضَافَةِ إِلَيْهَا لِحِذْفِ يَائِهَا فِي قَوْلِهِمْ >نَفِيٌّ وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ فِي حَنِيفِ تَاءٍ تَحْذِفُ فَتَحْذِفُ يَأُؤُهَا
جَاءَ فِي الإِضَافَةِ إِلَيْهَا عَلَى أَصْلِهِ فَقَالُوا حَنِيفِي فَإِنَّ قَالَ أَبُو عَمْرٍو جَرِيٌّ الْمَصْدَرِ عَلَى
اطْمَأَنَّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ هُوَ الْأَصْلُ وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمُ الْاطْمَأَنَّانُ قِيلَ قَوْلُهُمُ الطُّمَّاءُ مَنَّةٌ
بِإِزَاءِ قَوْلِكَ الْاطْمَأَنَّانُ فَمَصْدَرٌ بِمَصْدَرٍ وَيَقِي عَلَى أَبِي عَمْرٍو أَنَّ الزِّيَادَةَ جَرَتْ فِي الْمَصْدَرِ
جَرِيهَا فِي الْفِعْلِ فَالْعَلَّةُ فِي الْمَوْضِعِينَ وَاحِدَةٌ وَكَذَلِكَ الطُّمَّاءُ نِينَةٌ ذَاتُ زِيَادَةٍ فَهِيَ إِلَى
الْإِعْتِلَالِ أَقْرَبُ وَلَمْ يُقْنَعِ أَبُو عَمْرٍو أَنَّ قَالَ إِنَّهُمَا أَصْلَانِ مُتَقَارِبَانِ كَجَذَبٍ وَجَبِيدٍ حَتَّى
مَكَتَنَ خِلَافَهُ لِصَاحِبِ الْكِتَابِ بِأَنَّ عَكَسَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ وَقَوْلُهُ D الَّذِينَ آمَنُوا
وَتَطْمَأَنَّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ [] مَعْنَاهُ إِذَا ذَكَرَ [] بِوَحْدَانِيَّتِهِ آمَنُوا بِهِ غَيْرَ شَاكِّينَ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمَشُّونَ مُطْمَأِنَّينَ قَالَ الزَّجَاجُ مَعْنَاهُ
مُسْتَوِطِنِينَ فِي الْأَرْضِ وَاطْمَأَنَّ زَّتْ الْأَرْضُ وَتَطْمَأَنَّ مَنَّتْ أَنْخَفَضَتْ وَطْمَأَنَّ طَهَّرَهُ
وَطَأَمَنَ بِمَعْنَى عَلَى الْقَلْبِ التَّهْذِيبَ فِي الثَّلَاثِي اِطْمَأَنَّ قَلْبُهُ إِذَا سَكَنَ وَاطْمَأَنَّ زَّتْ
نَفْسُهُ وَهُوَ مُطْمَأَنَّ إِلَى كَذَا وَذَلِكَ مُطْمَأَنَّ وَاطْمَأَنَّ مِثْلُهُ عَلَى الإِبْدَالِ وَتَصْغِيرِ
مُطْمَأَنَّ طُمَيْدَنَّ بِحِذْفِ الْمِيمِ مِنْ أَوَّلِهِ وَإِحْدَى النُّونِينَ مِنْ آخِرِهِ وَتَصْغِيرِ
طُمَّاءُ نَبِيذَةُ طُمَيْدَنَّ بِحِذْفِ إِحْدَى النُّونِينَ مِنْ آخِرِهِ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ
تَعَالَى يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَأِنَّةُ هِيَ الَّتِي قَدْ اِطْمَأَنَّ زَّتْ بِالْإِيْمَانِ وَأَخْبِدَّتْ
لِرَبِّهَا وَقَوْلُهُ D وَلَكِنْ لِيَطْمَأَنَّ قَلْبِي أَيَّ لَيْسَكُنْ إِلَى الْمَعَايِنَةِ بَعْدَ الإِيْمَانِ بِالْغَيْبِ
وَالاسْمُ الطُّمَّاءُ نِينَةٌ وَيُقَالُ طَأَمَنَ طَهَّرَهُ إِذَا حَنَى طَهَّرَهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ الَّتِي فِي
اطْمَأَنَّ أُدْخِلَتْ فِيهَا حِذَارَ الْجَمْعِ بَيْنَ السَّاكِنِينَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِذَا

اطْمَأَنَّنَ زَنْدَتُمْ فَأَقْرِمُوا الصلاة أَي إذا سكنت قلوبكم يقال اطمأَنَّ الشيءُ إذا سكن
وطأً مَنَدَتْهُ وطمأَنَنْتُهُ إذا سَكَّنْتَهُ وقد روي اطمأَنَّ نَ وطمأَنَ مَنَدَتْهُ منه سَكَّنْتَهُ
قال أبو منصور اطمأَنَّ نَ الهمزة فيها مُجْتَلَبَةٌ لالتقاء الساكنين إذا قلت اطمأَنَّ نَ
فإذا قلت طامأَنَّ نَ على فاءِ لَدَتْهُ فلا همز فيه واوٍ أَعْلَمُ إِلَّا أَن يقول قائل إن الهمزة
لما لَزِمَت اطمأَنَّ نَ وهمزوا الطُّمَأَنَنْتُهُ هَمَزُوا كل فعل فيه وطمأَنَّ نَ غير مستعمل في
الكلام واوٍ أَعْلَمُ